

مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم

أماني غازي جرار وعلي عبد الكريم الكساب *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في الفصل الدراسي الأول للعام (2011/2012)، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد فقرات أداة الاستبانة وتكونت من (63) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي: مجال المفاهيم الوطنية وتضمن (26) فقرة، وتاريخ الأردن القديم والحديث وتضمن (29) فقرة، ومجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية وتضمن (8) فقرات. ولتحليل نتائج الدراسة استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد، وتحليل التباين الرباعي كمعالجات إحصائية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن مجال المفاهيم الوطنية قد احتل المرتبة الأولى، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات تعزى لمتغير الجنس ولصالح تقديرات الإناث، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المفاهيم الوطنية، وتاريخ الأردن القديم والحديث تعزى لمتغير الكلية، بينما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية في مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية، وذلك لصالح تقديرات الكليات العلمية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وأوصت هذه الدراسة بضرورة تنمية روح المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية وتشجيعهم على ممارسة تلك المفاهيم وتوظيفها في الحياة العملية.

الكلمات الدالة: مساق التربية الوطنية، دراسات اجتماعية، المفاهيم السياسية، طلبة الجامعات الأردنية.

خلفية الدراسة

بديمقراطية مباشرة دون المساس بحقوقه، ولكي يؤدي دوره بوعي ومسؤولية، فالتربية السياسية هي العملية التعليمية التي يعد من خلالها الناشئ ليعتني بأمر الجماعة الأمنية والأقتصادية والثقافية ليؤدي دوره السياسي بوعي وخلق ومسؤولية (النل، 1987).

وأصبح يطلق على التربية الوطنية السياسية وهذا يعني أن التربية السياسية هي أحد فروع الدراسات الاجتماعية، فالتربية الوطنية تهدف إلى إكساب الفرد الثقافة السياسية المناسبة التي تمكنه من تأدية دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية، وتشمل الثقافة السياسية المعارف والمفاهيم والتوجهات السياسية (أبو حلو، 1994؛ صالحية ومرعي والذمادي والحكيمي، 1993).

ولقد ازدادت أهمية التربية السياسية في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية الحديثة، وأصبح من الضروري أن يعي الفرد ما يجري حوله لفهم هذه المتغيرات وإدراك الواقع الذي يعيشه ويمارس تطبيق تلك المفاهيم السياسية في محيطه الذي يعيش فيه، ويرى بانكس (Banks، 1973) أنه على الرغم

تعد العلوم الاجتماعية بمختلف مجالاتها المعرفية من العلوم التي تسهم في بناء الأجيال وتربية النشء، خاصة في مجال التربية السياسية باعتبارها أحد أبعاد التربية التي تهدف إلى إعداد البعد السياسي في شخصية الفرد، والذي يوجه بدوره الأفراد والجماعات نحو ممارسة سلوكياتهم بحرية وديمقراطية دون إتباع أفكار الآخرين ودون تمحيص، فالتربية عملية تنمية وتطوير مستمر تسعى باستمرار لتنمية جميع أبعاد شخصية الأفراد بشتى جوانبه في إطار اجتماعي تربوي، ومن هنا فإن لكل مواطن وفرد في الدولة الحق في أن يكون له دوره في سياسة بلده، وتوجيه السياسة العليا للدولة كيفما تتعايش الأفراد والجماعات بأمن وسلام، ويمارس الفرد حقوقه وواجباته الحياتية

* كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، عمان؛ وكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية، الأونروا، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2011/11/3، وتاريخ قبوله 2012/4/3.

الحكومة والأعمال التي تقوم بها مع التأكيد على بنية الحكومة وواجبات الأفراد وكيفية قيام الأفراد بتلك الواجبات والعلاقة بين السلطة والقوة". وبهدف توضيح العلاقة بين مناهج الدراسات الاجتماعية الجيد وبين السياسة ويؤكد (اللقاني، وفارغة، ويرنس، 1990) على أن المنهاج الجيد للدراسات الاجتماعية هو الذي يسعى إلى تنمية الوعي السياسي لدى المتعلمين وينمي لديهم روح المشاركة السياسية ومفاهيم السلام العادل واحترام القانون والإيمان بالديمقراطية كأسلوب حياة. وفي السياق نفسه يرى لانجهان وهارتون (Langhlin & Hartoon, 1999) أن المعرفة الوظيفية التي يجب التركيز عليها في مناهج الدراسات الاجتماعية هي المعرفة المتعلقة بالحكومة ونظرياتها وأنظمتها وبنائها وعملياتها.

ويضيف الشاذلي (2005) أن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وغيرها تتضمن كما هائلا من المفاهيم اغلبها سياسية في معناها ومحتواها. أما الحسيني (1997) فتؤكد أن مناهج الدراسات الاجتماعية هي الأكثر قدرة على تحقيق المشاركة السياسية الإيجابية وتنمية بعض القيم السياسية والمفاهيم المتعلقة بها.

ويربط وتزر (Wetzer, 1995) بين طبيعة محتوى الدراسات الاجتماعية وأهدافها وبين تربية المعلمين تربية سياسية سليمة، هذه التربية التي أصبحت عملية أساسية تفرضها الظروف الصعبة والمعقدة التي يعيشها الأفراد والمجتمعات على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي في الوقت الحاضر، ويتضح مما سبق العلاقة الوثيقة بين مناهج الدراسات الاجتماعية وما تتضمنه من معرفة واتجاهات وقيم ومهارات، والتي أصبحت مكونا أساسياً من مكونات محتوى تلك المناهج، وبهذا يمكن القول إنه لا تربية سياسية سليمة بدون الدراسات الاجتماعية ولا دراسات اجتماعية فعالة بدون السياسة والتربية السياسية. لقد جاءت الأهداف التي تسعى إليها الدراسات الاجتماعية منسجمة مع ما سبق فهذا خضر (2006، ص 31) يشير إلى "أن من أهداف الدراسات الاجتماعية تنمية الوعي السياسي، والأخذ بمبدأ الديمقراطية والمشاركة في تحمل المسؤولية تدعيماً لاستقرار الوطن والعالم" أما رجب (1999، ص 6) فيذكر "أن التعرف على النظم والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإدراك المتعلم لحقوقه وواجباته نحوها من أهم أهداف الدراسات الاجتماعية". في حين يرى مكسيم (Maxim, 1995, 539) "أن من أهداف الدراسات الاجتماعية مساعدة المتعلمين على إكساب معرفة متعمقة في التاريخ والسياسة وتزويدهم بفرص غنية للمشاركة في العملية الديمقراطية. ونظراً لأهمية التربية السياسية ودورها الكبير ومكانتها

من عدم إمكانية تدريس العلوم السياسية بوصفها مادة مستقلة إلا أنه يمكن تضمين العديد من المفاهيم السياسية في مناهج الدراسات الاجتماعية، لإتاحة الفرصة للمتعلمين باستخدامها في الحياة اليومية لتعريفهم بالأنظمة السياسية وأمور الحكم وإكسابهم القدرة على معرفة المفاهيم السياسية كالدولة، والقوة، والشرعية، والثقافية السياسية، والنظام السياسي، وتعد التربية الوطنية من المفاهيم التي لقيت ولا تزال تلقى اهتماماً متزايداً بمرور الوقت في المجتمعات الإنسانية باختلاف أيديولوجياتها الفكرية، نتيجة لما تعود به على هذه المجتمعات؛ فالتربية الوطنية تشير إلى تربية الإنسان تربية تؤهله لأن يكون إنساناً صالحاً في مجتمعه أو المجتمع الذي يعيش فيه بحيث يقوم بواجباته ويلتزم بها تجاه نفسه وتجاه مجتمعه بوزن داخلي قبل وجود أي شكل من أشكال المراقبة أو السلطة.

فالتربية الوطنية ضمن هذا الإطار تشير إلى أنها: العملية التي تزود بها الطلبة بالمعرفة والمهارات والفهم لكي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم، سواء أكان على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وليكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة ومسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم الروحية والأخلاقية والثقافية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم، فالتربية الوطنية تكسبهم المعرفة الكافية عن معرفة اقتصادهم الوطني، ومؤسساته، وقيمه، ومبادئه الديمقراطية، وتعمق الاحترام للآخرين، باختلاف هوياتهم الوطنية والدينية والعرقية، وتعنى بتطوير قدرات الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية من خلال المشاركة بالنقاشات المتعلقة بها كريك (Crick, 2000).

ويعد علم السياسة أحد العلوم الاجتماعية وما يرتبط به من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات وهو من اللبانات الرئيسة التي تشكل البناء التكاملية لمناهج الدراسات الاجتماعية. فلم السياسة كما يرى خضر (2006، 6) " يهتم في الغالب بالعلاقات بين الثقافات والشعوب المختلفة والتفاعل بينها، وما ينشأ بينها من صراعات والحلول الممكنة لتلك الصراعات"، ويشير سنجر (Singer, 2003, 44) إلى "أن علم السياسة يهتم بصورة أساسية بمن يصنع القرارات في المجتمع، وكيف تصنع هذه القرارات؟ وبالقوانين والإجراءات التي تتشكل منها تلك القرارات وأثر تلك القرارات في المجتمع، ومقارنة اتخاذ القرارات والأعمال التي تقوم بها الحكومات في المجتمعات المعاصرة وفي حقب تاريخية مختلفة"، أما ماكسيم (Maxim, 1995, 538?) فيرى "أن اهتمام علم السياسة ينصب على المحاولات التي يقوم فيها المجتمع لتحقيق النظام والاستقرار بواسطة مؤسسات

أكان على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وليكونوا أفراداً ومواطنين يتمتعون بصفات مسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم من النواحي السياسية وممارسة حقوقهم الديمقراطية ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم في الجامعات، وتشجعهم على لعب دور فاعل في حياتهم العملية، وتعنى بتطوير قدراتهم على التفاعل الإيجابي مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية، وقد تم تحديد ثلاثة مجالات ضمن مساق التربية الوطنية وهي: المفاهيم الوطنية، تاريخ الأردن الحديث، والمتغيرات السياسية العربية والعالمية، وأصبحت وظيفة التربية الوطنية تأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين، وتوعيتهم بدور السلطات الثلاث، وصنع القرار السياسي، وتعميق الفهم والاحترام للعمل المؤسسي، والمشاركة في الانتخابات، فالهدف الأسمى من تدريس التربية الوطنية وتلك المفاهيم إنشاء جيل قادر على التفاعل مع بيئته ومجتمعه، ومواطن فعال في المجتمع الديمقراطي والنظام السياسي، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال توجيه الطلبة إلى القيم السياسية، والمعارف السياسية، ومهارات المشاركة السياسية، والتي تقوم على حسن الاختيار من بين مجموعة من الخيارات المطروحة (Butts, 1989)، لهذا سعت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تضمين المفاهيم السياسية في منهاج التربية الوطنية في الجامعات الأردنية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: السؤال الأول: ما مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم؟

ثانياً: السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعاً للاختلاف في متغيرات الجنس، والكلية، ونوع الجامعة، والمستوى الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تعد التربية الوطنية من العلوم التي تهتم بدراسة التغيرات الابدولوجية والفكرية السياسية نحو مختلف أنماط الحياة، وهي التي تكشف عن معرفة مستوى المعرفة السياسية عند طلبة الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية، وتتنبق أهميتها من حيث معرفة تلك المفاهيم وممارسة الطلبة لها في الحياة العملية وربطها بمختلف القضايا السياسية على الصعيد الداخلي والخارجي دون المساس بحقوق الآخرين، والمزاوجة السياسية بين البلدان في كثير من القضايا العالمية، لذا تناولت

المميزة في مناهج الدراسات الاجتماعية جاءت خمسة محاور من المحاور العشرة التي تبنى عليها مناهج الدراسات الاجتماعية، والتي حددها المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بالسياسة وهذه المحاور هي: الثقافة، والأفراد والجماعات والمؤسسات، والقوة والسلطة والحكومة والتواصلات العالمية، والمثل العليا المدنية وممارستها (NCSS,1994). أما ناصر (2002) فقد تجاوز في تقديره لأهمية المعرفة السياسية والوعي السياسي والمشاركة السياسية كل ما ذكر سابقاً واعتبرها معياراً لمعرفة درجة التقدم الحضاري لأي مجتمع، وتوصل جلاستون (Glaston,2003) إلى عدد من التعميمات حول أهمية المعرفة السياسية بعد إجراء دراسة للمقارنة بين التربية المدنية والمشاركة السياسية وهذه التعميمات هي:

- كلما زادت المعرفة السياسية، زاد نمو القيم الديمقراطية.
- كلما زادت المعرفة السياسية، زادت المشاركة في القضايا السياسية والمدنية.
- كلما زادت المعرفة السياسية، زاد الاهتمام بالمشاركة في العملية السياسية.
- كلما زادت المعرفة السياسية، زادت الثقة بالمشاركة في الحياة العامة.
- كلما زادت المعرفة السياسية، تقاربت وجهات النظر حول القضايا السياسية.

فمعلم الدراسات الاجتماعية هو الذي يقوم بعملية التوفيق بين الأيديولوجية السياسية، وتربية الفرد الذي ينتمي لثقافة معينة من أجل إكسابه سلوكاً سياسياً ديمقراطياً، وحتى يتمكن معلم الدراسات الاجتماعية من تحقيق وتنمية الوعي السياسي المطلوب لدى المتعلمين، بدأ في الآونة الأخيرة الاهتمام به في عملية الإعداد والتأهيل، حيث كثفت الجهود في إعداده مهنيًا، وأكاديميًا، لكي يكون قادراً على مواجهة المتغيرات السياسية على المستوى المحلي القومي والعالمي، وإرساء قواعد المواطنة الصالحة لدى الطلبة (النبهاني، 2008). وأوضحت نتائج بعض الدراسات أن الدور الأكبر في تنمية المعرفة السياسية، وتحقيق أهداف التربية السياسية، يقع ضمن نطاق مناهج الدراسات الاجتماعية ومعلميها (Romer,2001).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثلت مشكلة الدراسة بالتعرف على المفاهيم السياسية التي يمارسها الطلبة في مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية، فالتربية الوطنية هي التي تزود الطلبة بالمعارف والمهارات والفهم لكي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم سواء

- اقتصرَت الدراسة على مساق التربية الوطنية المقرر لطلبة الجامعات الأردنية مختلف السنوات الدراسية.
- اقتصرَت هذه الدراسة على تحليل مساق التربية الوطنية المقرر لطلبة الجامعات الأردنية للعام الدراسي (2011/2012م).
- تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية لدرجة البكالوريوس الذين درسوا مساق التربية الوطنية.
- تتحدد نتائج الدراسة بمدى دقة وملاءمة أداة الدراسة وتطويرها التي استخدمت في تطبيق الدراسة وتنفيذها، وقد تضمنت أداة الدراسة استبانته تكونت من (63) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات ضمن مساق التربية الوطنية وهي: المفاهيم الوطنية، تاريخ الأردن الحديث، والمتغيرات السياسية العربية والعالمية.

التعريفات الإجرائية: لقد تم اعتماد التعريفات الإجرائية والمصطلحات الآتية:

التربية الوطنية: هي عملية تقوم على تأهيل الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين تجاه أنفسهم ومجتمعاتهم ووطنهم من خلال إعدادهم لاحترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين، وقبول النقد، والرأي الآخر والمشاركة الإيجابية في الحياة العامة.

المعرفة السياسية: المستوى الذي يمتلكه عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من المعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق السياسية، ويكسبها للطلبة حتى يتسنى لهم التعامل مع مختلف القضايا السياسية والمشكلات السياسية والتعامل معها بوعي وحكمة.

التربية السياسية: هي العملية التعليمية التي يعد من خلالها الناشئ ليعتني بأمور الجماعة الأمنية والاقتصادية والثقافية ليؤدي دوره السياسي بوعي وخلق ومسؤولية (التل، 1987).

الدراسات السابقة:

أجرت الدولية (2007) دراسة لقياس الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) عضو هيئة تدريس من العنصر النسائي و(٢٧٨) طالباً وطالبة وطُبق مقياسان لتحديد الوعي السياسي، أحدهما على عضوات هيئة التدريس والآخر على الطلبة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الوعي السياسي لدى المرأة العاملة في التعليم العالي كان عالياً وكذلك مستوى الطلبة.

أجرى العمري (1995) دراسة هدفت إلى تقييم مناهج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المنهاج، تكون مجتمع الدراسة من جميع

العديد من المفاهيم والحقائق السياسية في تاريخ الأردن الحديث ونظام الحكم فيه، والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، والمفاهيم الاقتصادية والاجتماعية والدينية، والحياة الحزبية والفكرية والنوادي الثقافية والرياضية، لما لها من دور في صقل شخصية الفرد وتوجيهه نحو مجتمع سليم وآمن وخالٍ من مواطن الضعف ومفترس الآخرين، وتبرز أهمية الدراسة من الواقع الذي نلمسه في ضوء التباين الذي نجده في كثير من الحالات بين الواقع والمأمول في مجالات التربية الوطنية، حيث بينت الكثير من الدراسات السابقة في هذا الشأن تقصير طلبتنا بالعموم في الوطن العربي من حيث إدراكهم لكثير من المفاهيم السياسية، الأمر الذي يحتم دراسة واقعا في الجامعات الأردنية. وتبرز أهمية هذه الدراسة كونها تسعى إلى الكشف عن حقيقة الدور الذي يقوم به أعضاء الهيئة التدريسية والمتخصصون في التربية الاجتماعية والوطنية في تدريس التربية الوطنية لطلبتهم بشكل يعطي صورة دقيقة تبرز جوانب القوة وجوانب الضعف في تدريس مساق التربية الوطنية، لما له من أهمية تتزامن مع توجه الدولة الأردنية لتعميق مظاهر وجوانب التربية الوطنية في حياة المجتمع الأردني.

أهداف الدراسة:

تعمل التربية الوطنية من خلال التربية السياسية على إعداد الأجيال وتنشئتهم التنشئة السياسية وتعريفهم بالعديد من المفاهيم السياسية والتي تبدأ من الأسرة والحي والمجتمع والدولة التي يعيش فيها الفرد ويتطلب ذلك الأعداد إكسابه المعارف والمفاهيم السياسية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة مع الآخرين، وتكسبه القدرة على الحوار البناء والذي يقوده إلى إنتاج الأفكار التي تسهم في تقدم ورقي الدولة وتجنبه مختلف المشكلات السياسية، وتهدف أهمية هذه الدراسة إلى توضيح أهمية التعرف على هذه المفاهيم والتي تخص العديد من موضوعات التربية الوطنية والسياسية من بين المساقات التي تدرس في الجامعات الأردنية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد مدى تضمين مساق التربية الوطنية لمفاهيم التربية السياسية في الجامعات الأردنية لمفاهيم التربية السياسية، ومدى الحاجة إلى إجراء تطويرات بما يتوافق مع حاجة أفراد المجتمع الأردني إلى ترسيخ قاعدة مفاهيمية سياسية.

- تحديد مدى تمثل المفاهيم السياسية في مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية، لتساعد القائمين في تدريس المساق في توجيه الطلبة بما تتضمنه الفلسفة العليا لسياسة الدولة.

محددات الدراسة: يمكن تعميم نتائج هذا الدراسة في المحددات الآتية:

الاستبانة، حيث أظهرت الدراسة أن صفات المواطن الصالح تنحصر في ثلاثة مجالات هي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة معلمي التربية الوطنية نحو صفات المواطن الصالح تبعاً لمتغير الجنس ومستوى الدراسة ونوعها وبينت الدراسة أن تقدير المعلمات لصفات المواطن الصالح أعلى من الذكور.

وأجرى الربابعة (1999) دراسة هدفت إلى تقييم كتب التربية الوطنية للصفوف (الرابع والخامس والسادس الأساسي) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مناطق السلطة الفلسطينية من خلال تطبيق استبانة تم إعدادها وتطبيقها على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية بلغت (754) معلماً ومعلمة وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة معلمي التربية الوطنية في مراعاة مجالات التقييم تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

قامت شويحات (2003) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، ومعرفة أثر متغيرات جنس الطالب ومستوى تعليم الوالدين ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب وبيئته ونوع الجامعة التي يدرس فيها بتمثله لمفاهيم المواطنة، واستخدمت الدراسة الاستبانة حيث اختارت عينة عشوائية بلغ عددها (1866) طالباً وطالبة من ست جامعات، وأظهرت الدراسة نتائج إيجابية في مواقف الطلبة نحو الهوية الوطنية والتنازل عن الممتلكات العامة للمصالح العام والاعتزاز بالعلم الأردني وعدم التعصب، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تتناول تمثل الطلبة من الجامعات الأخرى لجوانب أخرى من مفاهيم المواطنة.

دراسة بتس (Butts, 1989) التي ترى ضرورة وجود مناهج للتربية الوطنية بحيث يراعى في المنهاج الذي يتم تصميمه لإعداد المواطنين أن يجمع ما بين أهداف تتضمن قيماً توحد المجتمع من مثل الحرية والتعددية والخصوصية والواجبات وحقوق الإنسان، بشكل يجعلها على درجة عالية من الاحترام، وبين قيم وطنية للمجتمع العالمي ككل، بشكل يعزز التسامح.

وأجرت هاهن (Hahn, 1999) دراسة هدفت إلى إجراء مقارنة حول واقع التربية الوطنية في كل من بريطانيا، والولايات المتحدة وألمانيا والدنمارك وهولندا وأستراليا من حيث السياسات، والممارسات ووزعت أداة الدراسة على الطلبة في أعمار (14-19) سنة بالإضافة إلى مقابلة معلمهم. وخلصت الدراسة إلى أن كلاً من بريطانيا وأستراليا وهولندا لا توجد لديهم سياسات محددة تقوم على تقديم التربية الوطنية ضمن مناهج محددة لهذا الغرض، بينما في الدنمارك وألمانيا والولايات المتحدة لديهم سياسات محددة تهدف إلى تشكيل الطلبة ليكونوا مواطنين

معلمي التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في صنعاء وبلغت العينة (620) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية أظهرت نتائج الدراسة تقديراً عالياً لأهمية المصادر الفكرية والفلسفية لمنهاج التربية الوطنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر معايير تطور منهاج التربية الوطنية وتطوير مقررات المناهج وأساليب التدريس في كليات التربية بما يتناسب مع الاتجاهات المدنية للتربية.

وأجرى الشلول (1996) دراسة هدفت إلى تعرف درجة شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية واختيار عينة من معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية تكونت من (67) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت الدراسة أن كتب التاريخ للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية احتلت المرتبة الأولى في احتوائها على المفاهيم السياسية، ثم جاءت كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا في المرتبة الثانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لشيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا تعزى للتخصص أو المؤهل العلمي، أو الخبرة وعدم وجود توافق بين نتائج تحليل المحتوى، ووجهة نظر المعلمين حول مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية.

وأجرى العمري (1997) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي المرحلة الأساسية وعددهم (33) مشرفاً و(707) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة لأغراض الدراسة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المشرفين ومدى مساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى التلاميذ وفقاً لمتغير الخبرة والتخصص العلمي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لمساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والتخصص.

وأجرت زيدان (1998) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة مراعاة مقرر التربية الوطنية للصفوف الستة الأولى لصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الضفة الغربية في فلسطين، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي منهاج التربية الوطنية والبالغ عددهم (1522) معلماً ومعلمة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية وباستخدام

الاتحاد الأوروبي واتحاد الكومنولث والأمم المتحدة.

قام فيليب (Phillips, 2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تلبية المناهج الدراسية في مقاطعة ويلز في جنوب بريطانيا لحاجات الطلبة المستقبلية في مجال التربية في محور المشاركة الفعالة في التطور والتجديد في الثقافة السياسية للقرن الحادي والعشرين والتي تمثلت بإعطاء "ويلز" نوعاً من الإدارة الذاتية وشكلاً مصغراً للحكومة التي تتولى إدارة بعض الشؤون من مثل: التعليم والانتخابات البرلمانية. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل للوثائق والمناهج المتعلقة بالتربية المدنية، والحكم على درجة مستقبلها. وخلصت الدراسة إلى أن التربية الوطنية حتى تكون مستقبلية وتخدم أفراد المجتمع لا بد للمعلمين من أن يهتموا ويركزوا على فهم الطلبة لأحوال المجتمع وتطويره بالاعتماد على تطوير الصناعة وتطوير المناطق النائية أو الريفية، وتطوير الحقوق الوطنية لأفراد المجتمع واحترامها، وفهم للعالم ومعرفة جوانب تاريخه المختلفة والتركيز على محاربة التمييز العرقي وعدم تقبله في "ويلز" من مثل ردود الفعل تجاه المهاجرين الأيرلنديين وكذلك للمهاجرين من مختلف بقاع الأرض، ووضعت الدراسة جملة من المبادئ التي يجب على التربية الوطنية أن تركز عليها كعميق الاحترام للثقافة والتراث والهوية للويلزيين من خلال تعليمهم بطريقة تجعلهم لا يفكرون في التمسك بثقافات بديلة أو أخرى، والى الاستمرارية في برامج التربية الوطنية التي تعزز وعي الطلبة بعمل النظام السياسي ومسؤولياته وواجباته وذلك من خلال تفعيل مادة التاريخ لتكون وسيلة لذلك. بالإضافة إلى تعميق المسؤولية والعمل الجاد في جميع مناطق ويلز لمواجهة ومعالجة مشكلة التمييز العرقي والتي تعاني منها جميع مدارس البيض.

وأجرى ستاركي واوسلر (Starkey and Osler, 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على الوثائق المتعلقة بسياسة التربية الوطنية في كل من فرنسا وبريطانيا ومقارنتها مع مدى مساهمة هذه السياسة في تشجيع مفاهيم الهوية الوطنية والتربية الوطنية وتنميتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن الوثائق المتعلقة بهذه السياسات صيغت بشكل يحقق عدم الرضا وعدم الاهتمام بالقضايا السياسية لدى الناشئة، على الرغم من أن التربية الوطنية (تقليدياً) هدفت إلى إعداد أبناء المجتمع ليأخذوا مكانهم في مجتمع الراشدين، لذلك ترى الدراسة أن موضوع الهوية الوطنية بهذين البلدين موضع شك كبير، وقام البحث بتحليل برامج التربية الوطنية في كلا البلدين، وخلص إلى أن البرنامج في فرنسا يعلن عن تناوله لمبادئ الحرية والعدالة والتضامن والمساواة وحقوق الإنسان بأسلوب يوحي بأن هناك مشكلة في تطبيق هذه المبادئ وأنه لا بد من العمل المضني لغرسها لدى

صالحين، وتوصلت إلى نتائج تتعلق بكل دولة من الدول التي شملتها، ففي الدنمارك هناك لقاء مبرمج ضمن اليوم الدراسي ما بين طلبة الصف الواحد يهدف إلى تعميق سبل الحوار والنقاش وتبادل الرأي بين الطلبة حول القضايا والمشكلات التي تتعلق بصفتهم أو بالطلبة أنفسهم، كما يدرس الطلبة مادة متخصصة في العلوم الاجتماعية تتضمن معارف ومعلومات عن النظام السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والعلاقات الدولية، بالإضافة إلى أن جميع الطلبة بمختلف الأعمار في الدنمارك يدرسون مواضيع في السياسة، كما إن المدارس الدانمركية تهتم بشكل كبير بمجالس الطلبة ومنحها الفرصة للمساهمة في صنع القرار، والنقاشات الديمقراطية، بجانب وجود تمويل حكومي لهذه المجالس لتقرر المجالس الأوجه التي تتفق فيها هذه الأموال، وأن المناهج التي تصمم للتربية الوطنية في ألمانيا والولايات المتحدة متفاوتة التركيز على المسائل التي ترتبط بقضايا سياسية جدلية في مجتمعهم وبشكل لا يتيح لهم فرصاً كبيرة للنقاش، وإبداء الرأي. كذلك خلصت الدراسة من خلال المقابلات والملاحظة الاستبانة إلى أن المناهج الدراسية إذا تضمنت تربية سياسية فإن الطلبة يكونون أكثر اهتماماً بالقضايا العامة والوطنية مقابل عدم الاهتمام عندما لا تتضمن المناهج تركيزاً على هذا النمط في التربية، وكان لا بد من أن التربويين عليهم مسؤولية التربية السياسية للأجيال الناشئة ليكونوا أكثر دافعية، واحتمالاً للمشاركة في الحياة العامة.

وأجرى كرك (Crick, 2000) دراسة هدفت إلى إدراج مناهج يتناول التربية الوطنية كبقية المناهج الدراسية الأخرى مثل الجغرافيا والتاريخ واللغة الإنجليزية في بريطانيا، وخلصت الدراسة إلى ضرورة وجود مناهج شمولي وكي يتضمن معارف ومعلومات حول الحقوق القانونية والإنسانية والمسؤوليات التي يخضع لها المجتمع كما يتضمن معارف عن مختلف أوجه النظام القضائي، وارتباطه بحياة الناس، ويتضمن معارف ومعلومات عن التنوع الوطني والجغرافي والديني والعرقي في بريطانيا والى ضرورة احترامه وفهمه من قبل الطلبة، كما يرى البحث أن هذا المنهج لا بد أن يتضمن معارف ومعلومات عن الحكومة المركزية والمحلية والخدمات العامة التي تقدمها، وكيفية تمويلها والمجالات التي يمكن لأفراد المجتمع أن يساهموا بها، إضافة إلى ما تتضمنه من معارف ومعلومات عن النظام البرلماني وأشكال الحكومات، ونظام الانتخاب وأهمية التصويت، وحل الخلافات والصراعات بشكل عادل، وأهمية أجهزة الإعلام في المجتمع، كما أن هذا المنهج يجب أن يتضمن معارف عن العالم كمجتمع كوني له أبعاده السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى تزويد المنهج بمعارف عن دور

فمنها ما جاء لقياس الوعي السياسي عند الطلبة كدراسة الدولية (2007)، ودراسة العماري (1995) التي أجريت لتقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن في ضوء أسس المنهاج.

- نظراً لأهمية المفاهيم السياسية ظهرت دراسات هدفت إلى التعرف على شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية كدراسة الشلول (1996).

- ركزت بعض الدراسات على ضرورة وجود منهاج للتربية الوطنية يراعى قيم توحد المجتمع كالحرية والتعددية والخصوصية والواجبات وحقوق الإنسان، بشكل يجعلها على درجة عالية من الاحترام.

- اتضح من خلال نتائج معظم هذه الدراسات انها هدفت إلى إجراء مقارنة حول واقع التربية الوطنية كدراسة هاهن (Hahn, 1999)، ودراسات هدفت إلى إدراج منهاج يتناول التربية الوطنية كدراسة كرك (Crick, 2000)، ودراسة فيليب (Phillips, 2000) ودراسة ستاركي واوسلر (Starkey and Osler, 2001) التي هدفت إلى التعرف على الوثائق المتعلقة بسياسة التربية الوطنية في كل من فرنسا وبريطانيا ومقارنتها مع مدى مساهمة هذه السياسة في تشجيع مفاهيم الهوية الوطنية، ودراسة جدث (Judith, 2002) التي هدفت إلى تعرف دور المدرسة في تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة.

وانمازت الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة بأنها استهدفت تحليل مفردات مساق التربية الوطنية ومدى مساهمته في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، وتعتبر هذه الدراسة - في حدود علم الباحثين - أول دراسة أردنية تتناول تلك المفردات ومن خلالها تشق فقرات الاستبانة، الأمر الذي يعطي أهمية لموضوع هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحثان للتوصل إلى النتائج.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة البحثية، لينيح الفرصة للتحليل وإدارة البيانات في البحث على المستوى المسحي لبناء قاعدة بيانات يمكن الاعتماد عليها في استخراج وجهة نظر الباحثين نحو التعامل مع هذه المشكلة، حيث استخدمت استبانة وُجّهت للطلبة من كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية.

الناشئة. أما في بريطانيا فإن البرنامج لا يتناول صراحة الهوية الوطنية، ويرى بأن بعد مفهوم التربية الوطنية لا بد أن يطور لدى الناشئة من خلال التوعية وليس من خلال الضغط أو العمل المضني أو المباشر. فمن الممكن تطوير البرنامج بواسطة التطوع في العمل العام وليس من خلال المشاركة في المظاهرات والمسيرات التي تطالب بالتغيير. وخلصت الدراسة إلى أن كلا البرنامجين لم يكن ليهما اهتمام بالأقليات على الرغم من الإشارة إلى ضرورة الابتعاد عن التمييز العرقي.

وأجرى مارجيسكو (Murgescu, 2002) دراسة هدفت إلى إبراز دور الكتاب المدرسي كأداة للتفاهم والاستقرار في دول شرق آسيا الشيوعية من خلال إعادة كتابة هذا الكتاب وبنائه بشكل مغاير لما هو عليه أثناء الحقبة الشيوعية، وقد وضعت الدراسة جملة من الاستنتاجات التي من شأنها أن تجعل الكتاب المدرسي أداة فاعلة في ترسيخ الاستقرار والتفاهم والتعاون داخل تلك البلدان، وما بين بعضها بعضاً، حيث خلصت إلى أن الكتب المدرسية لا بد أن تصاغ بشكل يجعلها خالية من العدائية تجاه الشعوب والأمم والأعراق والجماعات الأخرى، كذلك لا بد من كتابة كتب الدين والجغرافيا والأدب، بشكل يجعلها متضمنة على معارف ومعلومات عن الحقوق والواجبات الوطنية، وهذا من مسؤوليات المديرين وبقية أركان الإدارة التربوية، وهذا لن يتحقق إلا من خلال إعادة تدريب المعلمين ليكونوا على وعي وتمكن من التاريخ والتربية الوطنية وقيمها أثناء إعدادهم في كليات المعلمين والجامعات قبل الخدمة وأثناءها.

وأجرت جدث (Judith, 2002) دراسة هدفت إلى تعرف دور المدرسة في تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة في عمر (14) سنة في (28) دولة من خلال تطبيق استبانته على عينة بلغت (90000) طالباً وطالبة في البلدان المختلفة، حيث توصل البحث إلى أن المدرسة تساهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية، عندما تسند لها مهمة تعليم التربية الوطنية من خلال وجود محتوى نظري ومهارات عملية، وعندما يتوافر فيها جو مفتوح للنقاش والحوار وحتى تبين أهمية المشاركة في الانتخابات، وعندما تسود روح المشاركة في البيئة المدرسية، بينما المدرسة التي لم يتلق طلابها تربية وطنية وتدريباً مهارياً ولم يخططوا لدخول الجامعة بالإضافة إلى أن مصادر التربية في بيوتهم قليلة يواجهون تحديات خاصة وصعوبات في مظاهر التربية الوطنية.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية بين

هذه الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

- جاءت معظم الدراسات حول مساق التربية الوطنية

مجتمع الدراسة:

اختيار شعبة من كل جامعة أردنية (حكومية، خاصة) وكلية العلوم التربوية في وكالة الغوث الدولية.
عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة، تكونت من (842) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2011/2012)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب وطالبات كليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية (الأردنية، الزيتونة، البتراء، كلية العلوم التربوية - الأنروا) المسجلين في دراسة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة) في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2011/2012م)، تم

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

الرقم	المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	379	45.01%
		أنثى	463	54.99%
2	الكلية	كلية علمية	241	28.62%
		كلية إنسانية	601	71.38%
3	نوع الجامعة	حكومية	613	72.80%
		خاصة	229	27.20%
4	المستوى الدراسي	سنة أولى أو ثانية	478	56.77%
		سنة ثالثة أو أكثر	364	43.23%
المجموع الكلي			842	100.00%

أداة الدراسة:

مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لديهم، وذلك على مقياس ليكرت (Likert) المكون من خمس درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (2) درجتان، وقليلة جداً (1) درجة واحدة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحثان بعرضها على لجنة من المحكمين وعددهم (16) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية، ومشرفي الدراسات الاجتماعية في مديريات التربية والتعليم، حيث تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم، فقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وذلك عندما يجمع ثمانية محكمين على ذلك.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم (34) طالباً وطالبة، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط

بهدف التعرف إلى مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية قام الباحثان بإعداد استبانته لقياس مدى مساهمة دراسة المساق وتعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، حيث اشتملت على جزأين:

• الجزء الأول يتعلق بالبيانات الأولية للطلبة، وتشمل: الجنس (ذكر، وأنثى)، والكلية (كلية علمية وكلية إنسانية)، ونوع الجامعة (جامعة حكومية، وجامعة خاصة)، والمستوى الدراسي (سنة أولى وسنة ثانية وسنة ثالثة أو أكثر). وذلك من أجل الحصول على معلومات عن المشمولين بالدراسة ومعرفة أثر هذه العوامل على مجالات الدراسة.

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة:

وذلك بهدف التعرف إلى مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية، تكونت الأداة من (63) مفردة، توزعت على ثلاثة مجالات، هي: مجال المفاهيم الوطنية، وتضمن (26) مفردة، وتاريخ الأردن القديم والحديث، وتضمن (29) مفردة، ومجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية وتضمن (8) مفردات. وتم إعداد الأداة بحيث يتمكن الطلبة من تحديد

وتحليل التباين الرباعي.

عرض النتائج ومناقشتها: فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قام الباحثان بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة "مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم"، وقاما بعرضهما وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم". للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

(0.87)، وهي قيمة مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:
أولاً: المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله فئتان: (ذكر، وأنتى).

الكلية: ولها فئتان: (كلية علمية، وكلية إنسانية).

نوع الجامعة: ولها فئتان: (جامعة حكومية، وجامعة خاصة).

المستوى الدراسي: وله ثلاثة مستويات: (سنة أولى، سنة

ثانية، وسنة الثالثة أو أكثر).

ثانياً: المتغير التابع: مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية، والتي يعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مفردات الاستبانة المعدة لذلك.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد،

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
1	المفاهيم الوطنية	3.44	.60	الأولى	كبيرة
2	تاريخ الأردن القديم والحديث	3.39	.59	الثانية	متوسطة
3	المتغيرات السياسية العربية والعالمية	3.28	.63	الثالثة	متوسطة
	الأداة الكلية	3.40	.51	-	كبيرة

* الدرجة العظمى من (5)

باعتباره واجباً وطنياً على الأفراد المنتمين لوطنهم، وإدراكهم إلى أهمية غرس روح المحافظة في المجتمع واستمرارية استقراره، والاهتمام بالقضايا التي تخص المجتمع كالمواطنة وسيادة القانون والعادات والتقاليد والقيم والاتجاهات، لذا يتم عرضها من خلال النصوص التي تتعلق بالأحكام السماوية التي نزلت بالقرآن الكريم وموافقها بالأحكام القانونية الوضعية، لتداول بين الطلبة ويصار إلى تطبيقها كي يحافظ المواطنون على هوية الدولة، والابتعاد عما يسيء إلى الفرد والحفاظ على هوية الدولة، فهي عبارة عن مفردات اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية ليظهر في التحدي الاجتماعي في انخفاض دخل المواطن وارتفاع معدل البطالة بين الشباب، مما انعكس على الطالب التفكير العميق في مواجهة مثل هذه الآفات الاجتماعية، بينما نجد العديد من المفاهيم السياسية كالديمقراطية وممارسة الشباب للمشاركة الفعالة في الانتخابات النيابية والبلدية ودورهم في الوقوف في وجه

يبين الجدول رقم (2) أن مجال المفاهيم الوطنية قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.60)، وجاء مجال تاريخ الأردن القديم والحديث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.59)، بينما جاء مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.63)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية (3.40) بانحراف معياري (0.51)، وهو يقابل التقدير درجة مساهمة كبيرة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مجال المفاهيم الوطنية قد احتل المرتبة الأولى نظراً لتوجيه مبادئ الفلسفة العليا للدولة والتي تمثلها وزارة التعليم العالي والعديد من المختصين حول تلك المفاهيم عند طلبة الجامعات الأردنية، والعمل على إعدادهم بهذا البعد

لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مفردات مجالات الدراسة، حيث كانت على النحو التالي:
 أ- المجال الأول: المفاهيم الوطنية:
 تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مفردات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

الفساد جراء التلاعب في الانتخابات، ومعالجة مفاهيم اقتصادية كعجز الموازنة وإمكانية مواجهة خطر المديونية، وإمكانية المشاركة في الإجماع حول مبادئ الدستور والأمن والاستقرار، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شويحات (2003)، ودراسة هاهن (1999).
 وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مفردات مجال المفاهيم الوطنية مرتبة تنازلياً

الرقم	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
1	الوطن والوطنية	3.77	1.09	كبيرة
3	التربية الوطنية والهوية الوطنية	3.75	1.06	كبيرة
8	السلطات الدستورية الثلاثة: السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، السلطة القضائية.	3.70	1.22	كبيرة
2	الأمة والقومية	3.67	1.16	كبيرة
12	المشكلات الاجتماعية	3.63	1.21	كبيرة
6	الميثاق الأردني الأول 1928.	3.60	1.17	كبيرة
14	المؤسسات التربوية (المدارس والمعاهد والجامعات)	3.59	1.21	كبيرة
25	الطفولة	3.56	1.26	كبيرة
11	الجريمة	3.53	1.23	كبيرة
21	التحديات الأمنية التي تواجه الأردن	3.53	1.22	كبيرة
20	التحديات التربوية التي تواجه الأردن	3.49	1.24	كبيرة
10	النقابات المهنية	3.48	1.21	كبيرة
22	التحديات البيئية التي تواجه الأردن	3.47	1.22	كبيرة
19	التحديات الثقافية التي تواجه الأردن	3.44	1.23	كبيرة
24	المرأة	3.42	1.26	كبيرة
26	الإرهاب	3.42	1.26	كبيرة
23	المهارات والأدوات الأساسية لأفراد الأسرة	3.40	1.27	كبيرة
4	الدستور الأردني لعام 1947	3.36	1.22	متوسطة
13	المؤسسات الاقتصادية	3.35	1.27	متوسطة
15	المؤسسات الثقافية والشبابية	3.33	1.26	متوسطة
9	الأحزاب السياسية	3.32	1.26	متوسطة
17	التحديات السياسية التي تواجه الأردن	3.28	1.28	متوسطة
18	التحديات الاقتصادية التي تواجه الأردن	3.27	1.21	متوسطة
5	الدستور الأردني لعام 1952	3.09	1.32	متوسطة
7	الميثاق الوطني الأردني لسنة 1991	3.05	1.29	متوسطة
16	المؤسسة العسكرية والقوات المسلحة الأمن العام، المخابرات العامة والدفاع الوطني	3.02	1.27	متوسطة
	المجال ككل	3.44	.60	كبيرة

• الدرجة العظمى من (5)

ج- المجال الثالث: المتغيرات السياسية العربية والعالمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مفردات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (5).

يبين الجدول رقم (5) أن المفردة رقم (56) والتي نصت على " النهضة العربية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (1.23)، وجاءت المفردة رقم (62) والتي كان نصها "مفاوضات السلام مع إسرائيل" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.93)، بينما احتلت المفردة رقم (59) والتي نصت على "مشروع المملكة العربية المتحدة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.01)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.28) وانحراف معياري (0.63)، وهو يقابل التقدير درجة مساهمة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعاً للاختلاف متغيرات الجنس، والكلية، ونوع الجامعة، والمستوى الدراسي؟". للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، حسب متغيرات الدراسة على النحو التالي:

يبين الجدول رقم (3) أن المفردة رقم (1) والتي نصت على "الوطن والوطنية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (1.09)، وجاءت المفردة رقم (3) والتي كان نصها "التربية الوطنية والهوية الوطنية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.06)، بينما احتلت المفردة رقم (16) والتي نصت على " المؤسسة العسكرية والقوات المسلحة الأمن العام، المخابرات العامة والدفاع الوطني " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.27)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.44) وانحراف معياري (0.60)، وهو يقابل التقدير درجة مساهمة كبيرة.

ب- المجال الثاني: تاريخ الأردن القديم والحديث

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مفردات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (4).

يبين الجدول رقم (4) أن المفردة رقم (30) والتي نصت على "الإمارة الأردنية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.26)، وجاءت المفردة رقم (29) والتي كان نصها " طبيعة الموارد البشرية في الأردن وخصائصها" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.28)، بينما احتلت المفردة رقم (33) والتي نصت على "العلاقات الأردنية-ال فلسطينية ووحدة الضفتين" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (1.38)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.39) وانحراف معياري (0.59)، وهو يقابل التقدير درجة مساهمة متوسطة.

أ- حسب متغير الجنس:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على مفردات مجال المفاهيم الوطنية مرتبة تنازلياً

الرقم	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
30	الإمارة الأردنية	3.61	1.26	كبيرة
29	طبيعة الموارد البشرية في الأردن وخصائصها	3.60	1.28	كبيرة
43	القانون الأساسي لسنة 1928	3.56	1.25	كبيرة
53	دور المؤسسات التعليمية (مدارس، جامعات... الخ)	3.56	1.16	كبيرة
31	نضال الشعب الأردني من أجل الاستقلال	3.52	1.27	كبيرة
32	قيام المملكة الأردنية الهاشمية 1946	3.50	1.30	كبيرة
39	الأردن في ظل الحرب الباردة مع إسرائيل	3.49	1.24	كبيرة
47	العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الأردنية	3.47	1.21	كبيرة
52	دور الأسرة بالنهوض في المجتمع الأردني	3.45	1.27	كبيرة

كبيرة	1.31	3.44	عهد الملك طلال.	35
كبيرة	1.23	3.44	العلاقات الأردنية العربية.	42
كبيرة	1.24	3.41	بداية حكم الملك الراحل الحسين بن طلال	36
كبيرة	1.21	3.41	حرب حزيران 1967 وأثارها على الأردن	40
كبيرة	1.29	3.40	تطور الحياة الديمقراطية في الأردن	44
متوسطة	1.19	3.39	تثمين جهود الحسين في بناء الأردن	50
متوسطة	1.20	3.38	خصائص المجتمع الأردني الديموغرافية	45
متوسطة	1.17	3.37	الحراك والتغير الاجتماعي	48
متوسطة	1.20	3.36	التراث الوطني الأثري والشعبي (الفولكلوري)	49
متوسطة	1.25	3.35	أصول الشعب الأردني وجذوره	27
متوسطة	1.28	3.34	النمو السكاني وتوزيع أفراد المجتمع حسب الفئات العمرية	28
متوسطة	1.24	3.34	عهد الملك عبد الله الثاني	51
متوسطة	1.25	3.31	تعريب قيادة الجيش الأردني	37
متوسطة	1.21	3.31	جهود الأردن لاستعادة الضفة الغربية المحتلة	41
متوسطة	1.26	3.31	الفئات الاجتماعية	46
متوسطة	1.23	3.27	إنهاء معاهدة التحالف الأردنية-البريطانية 1957	38
متوسطة	1.41	3.25	طموحات الملك المؤسس عبد الله الأول.	34
متوسطة	1.24	3.19	دور المؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني	54
متوسطة	1.20	3.16	وثيقة الأردن أولاً، ووثيقة كلنا الأردن، ورسالة عمان	55
متوسطة	1.38	3.12	العلاقات الأردنية-الفلسطينية ووحدة الصفين	33
متوسطة	.59	3.39	المجال ككل	

• الدرجة العظمى من (5)

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مفردات مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية مرتبة تنازلياً

الرقم	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
56	النهضة العربية	3.42	1.23	كبيرة
62	مفاوضات السلام مع إسرائيل	3.40	.93	كبيرة
63	معاهدة السلام الأردنية-الإسرائيلية	3.37	.94	متوسطة
57	الاتحاد العربي 1958	3.30	1.23	متوسطة
61	مجلس التعاون العربي 1989-1991	3.28	1.00	متوسطة
58	مؤتمرات القمة العربية	3.25	1.00	متوسطة
60	حرب الخليج الأولى وحرب الخليج الثانية	3.21	1.01	متوسطة
59	مشروع المملكة العربية المتحدة	3.18	1.01	متوسطة
	المجال ككل	3.28	.63	متوسطة

• الدرجة العظمى من (5)

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية حسب متغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
.61	3.38	379	ذكر	مجال المفاهيم الوطنية
.59	3.49	463	أنثى	
.58	3.33	379	ذكر	تاريخ الأردن القديم والحديث
.60	3.44	463	أنثى	
.59	3.24	379	ذكر	مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية
.66	3.33	463	أنثى	
.50	3.34	379	ذكر	الأداة ككل
.51	3.45	463	أنثى	

ب- حسب متغير الكلية:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية حسب متغير الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	المجال
.57	3.43	241	كلية علمية	مجال المفاهيم الوطنية
.61	3.45	601	كلية إنسانية	
.58	3.38	241	كلية علمية	تاريخ الأردن القديم والحديث
.60	3.39	601	كلية إنسانية	
.64	3.37	241	كلية علمية	مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية
.63	3.25	601	كلية إنسانية	
.49	3.40	241	كلية علمية	الأداة ككل
.51	3.40	601	كلية إنسانية	

ج- حسب متغير نوع الجامعة:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية حسب متغير نوع الجامعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الجامعة	المجال
.61	3.45	613	حكومية	مجال المفاهيم الوطنية
.58	3.43	229	خاصة	
.62	3.38	613	حكومية	تاريخ الأردن القديم والحديث
.53	3.41	229	خاصة	
.65	3.30	613	حكومية	مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية
.58	3.24	229	خاصة	
.53	3.40	613	حكومية	الأداة ككل
.44	3.40	229	خاصة	

د- حسب متغير المستوى الدراسي:

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية حسب متغير المستوى الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الدراسي	المجال
.60	3.46	478	سنة أولى أو ثانية	مجال المفاهيم الوطنية
.60	3.42	364	سنة ثالثة أو أكثر	
.55	3.38	478	سنة أولى أو ثانية	تاريخ الأردن القديم والحديث
.65	3.40	364	سنة ثالثة أو أكثر	
.61	3.28	478	سنة أولى أو ثانية	مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية
.67	3.29	364	سنة ثالثة أو أكثر	
.48	3.40	478	سنة أولى أو ثانية	الأداة ككل
.54	3.40	364	سنة ثالثة أو أكثر	

المفاهيم الوطنية، وتاريخ الأردن القديم والحديث تعزى لمتغير الكلية، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مجال المتغيرات السياسية العربية والعالمية، وذلك لصالح تقديرات الكليات العلمية ويعزو الباحثان ذلك إلى جدية واهتمام الطلبة الدارسين من الكليات العلمية في الجامعات الأردنية لمساق التربية الوطنية، ولعدم توفر المساقات الأخرى التي تهتم بدراسة تاريخ الأردن والمفاهيم الوطنية في تخصصات هؤلاء الطلبة في الكليات العلمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة زيدان (1998). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة تعزى لمتغير نوع الجامعة. ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام الجامعات الحكومية بالمفاهيم الوطنية مقارنة مع الجامعات الخاصة وتوافر العديد من التخصصات المتنوعة نظراً لقدمها عن الجامعات الخاصة وتوافر العديد من المختصين في المجال السياسي والحقوقى ومدرسي مساق التربية الوطنية من نفس التخصص مقارنة مع الجامعات الخاصة وقد يدرسها ممن ليس لديهم الاختصاص بتلك المفاهيم الوطنية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بتس (Butts, 1989).

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ويعزو الباحثان ذلك إلى المعرفة التي اكتسبها الطلبة خلال دراستهم الجامعية في السنوات المتتالية، ولا تغفل معرفة

تبين الجداول (6، 7، 8، 9) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد، كما هو موضح في الجدول (10).

يبين الجدول رقم (10): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع المجالات تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح تقديرات الإناث. ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام الإناث بالعديد من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية كالمشاركة الديمقراطية في الانتخابات النيابية ويعود ذلك إلى الاهتمام بتلك المفاهيم وعلاقات القربى مع المرشحين، وبتزايد الاهتمام بالمفاهيم الاجتماعية كالعلاقات العائلية والعادات والتقاليد والقيم واحترام الوالدين والجدان، بينما نجد الاهتمام لدى الإناث في الجامعات الأردنية بتاريخ الأردن ودراسته ومعرفته تاريخياً وذلك يعود لعمق الصلة بين تاريخ الدولة والحقب التاريخية التي مر بها، والاهتمام بالتحصيل العلمي لدى الطالبات عن الذكور، والربط في التغيرات السياسية التي تواجه الأردن كمتابعة حل العديد من القضايا العالقة التي تواجه العالم العربي والدولي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فيليب (Phillips, 2000) ودراسة الدولية (2007)، واختلفت مع نتائج دراسة جدث (Judith, 2002). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عند مجالي

وأزمة النفط، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ستاركي واولسر (Starkey and Osler, 2001).
كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الرباعي، للفروق بين تقديرات أفراد العينة على الأداة الكلية، حسب متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (11).

الطلبة الجدد والذين يقبلون في الجامعات الأردنية ودراساتهم لمادة الثقافة الأدبية في مرحلة الثانوية العامة، واكتساب الطلبة للعديد من المفاهيم الوطنية وصفات المواطن الصالح، والميل نحو معرفة تاريخ الأردن والتغيرات التي تواجه العالم وأصبحت تؤثر وينعكس أثرها على الشارع الأردني، كالأزمات الاقتصادية

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة حسب متغيراتها

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.011*	6.577	2.361	1	2.361	المفاهيم الوطنية	الجنس
.011*	6.502	2.292	1	2.292	تاريخ الأردن القديم والحديث	
.034*	4.510	1.800	1	1.800	المتغيرات السياسية العربية والعالمية	
.815	.055	.020	1	.020	المفاهيم الوطنية	الكلية
.885	.021	.007	1	.007	تاريخ الأردن القديم والحديث	
.022*	5.293	2.113	1	2.113	المتغيرات السياسية العربية والعالمية	
.751	.101	.036	1	.036	المفاهيم الوطنية	نوع الجامعة
.497	.462	.163	1	.163	تاريخ الأردن القديم والحديث	
.325	.969	.387	1	.387	المتغيرات السياسية العربية والعالمية	
.454	.562	.202	1	.202	المفاهيم الوطنية	المستوى الدراسي
.653	.203	.071	1	.071	تاريخ الأردن القديم والحديث	
.827	.048	.019	1	.019	المتغيرات السياسية العربية والعالمية	
		.359	837	300.460	المفاهيم الوطنية	الخطأ
		.353	837	295.054	تاريخ الأردن القديم والحديث	
		.399	837	334.049	المتغيرات السياسية العربية والعالمية	
			841	10280.239	المفاهيم الوطنية	الكلية
			841	9977.032	تاريخ الأردن القديم والحديث	
			841	9433.210	المتغيرات السياسية العربية والعالمية	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

الجدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة الكلية حسب متغيراتها

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.003*	8.823	2.254	1	2.254	الجنس
.863	.030	.008	1	.008	الكلية
.955	.003	.001	1	.001	نوع الجامعة
.929	.008	.002	1	.002	المستوى الدراسي
		.255	837	213.834	الخطأ
			841	9942.109	الكلية

- تنمية روح المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية وتنسيق برامج تدريبية وتوعوية تمكنهم من تنمية قدراتهم على اختيار ممثليهم.
- تداول منظومة من المفاهيم الوطنية والاجتماعية في الجامعات الأردنية لتصبح مسلكيات ينتهجها الطالب في الجامعة والأسرة.
- تدريب الطلبة على مواجهة العديد من المشكلات السياسية وحلها بالوسائل العلمية والاجتهاد والكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف بشكل يفسح المجال لمزيد من التطوير والارتقاء لصالح المجتمع والدولة.

لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

صالحية، محمد وتوفيق مرعي، وحسين الذمادي، وسعيد الحكيمي، 1993، التربية الوطنية، ط 1 وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية.

العماري، فوزي، 1995، تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المناهج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

العمرى، هاشم، 1997، مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

القناني، احمد ومحمد فارغة، ورضوان برنس، 1990، تدريس المواد الاجتماعية. الجزء الثاني، القاهرة، عالم الكتب.

النبهاني، 2008، تحديد درجة الوعي السياسي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان.

Galston, William. 2003. *Civic Education & Political participation*, Phi Delta Kappan, 85(1), 29-33.

Singer, Alan. 2003. *Social Studies for Secondary Schools*, Newyork, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.

Judith, Torney-Purtra, *The School's Role in Developing Civic Engagement: A study of Adolescents in Twenty Eight Countries*, *Applied Developmental Sciences* 6 (4), EBSCO, 2002.

Murgescu, Mirela, *Rewriting School Text Books as a tool of understanding and Stability*, EBSCO Publishing, 2002.

Romer, N. 2001. *Political Socialization*. Retrieved February 23, 2000, From WWW.galloudeu / edu / depenna, plosoc.

Starkey, Hugh and Osler, Audrey, *Citizenship Education and National Identities in France and England inclusive or Exclusive*, *Oxford Review of Education*,

يبين الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة الكلية تعزى لمتغيرات الجنس، وذلك لصالح تقديرات الإناث. بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الكلية، ونوع الجامعة، والمستوى الدراسي.

التوصيات: في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثان بما يلي:

- التركيز على تدريس مساق التربية الوطنية لطلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة وتشجيعهم على ممارسة المفاهيم السياسية وتوظيفها بشكل عملي وتطبيقي.

المراجع

أبو حلو، يعقوب وآخرون، 1994، العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها، مطبوعات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

الثل، سعيد، 1987، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، عمان، دار اللواء للصحافة والنشر.

الحسيني، مديحه، 1997، برنامج مقترح لتنمية قيم الانتماء الوطني من خلال مادة التاريخ لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس - مصر.

خضر، فخرى رشيد، 2006، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

الدولية، عبير، 2007، درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي وأثر ذلك على الطلبة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن.

ربابعة، محمد، 1999، تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف الأساسية: الرابع والخامس والسادس من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.

رجب، مصطفى، 1999، مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية. القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.

زيدان يسرى، 1998، مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.

الشاذلي، عادل، 2005، مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية الأهلية للمفاهيم السياسية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (1)، (7)، ص(239-281).

الشلول، عبد المعطي، 1996، مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

شويحات، صفاء، 2003، درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية

- School Child, Newjersy: prentice – Hall, INC.
- Wettzer, R. 1995. Evidence and Political Education, *The Political Quarterly*, 58(1), 134-165.
- National Council for the Social Studies (NCSS),(1994). Curriculum Standards for Social Studies, Washington.
- Butts, R. Freeman, Curriculum for the Educated Citizen, Educational Leadership, EBSCO publishing, Online, 1989.
- Bank,s James, A. 1973. Teaching strategies for the Social studies: ingury Valuing and decision- making: Addison wesly company.
- Holsti, O. R. 1969. Content Analysis for the Social Sciences and Humanities. Reading , Mass: Addison-Wesley Publishing Co.
- EBSCO, 27, (2), 2001.
- Phillips, Robert, Culture, Community and Curriculum in Wales; Citizenship Education for new Democracy, in Education for Citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London, 2000.
- Crick, Belnard, In education for citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London, 2000.
- Hahn, Carole, Citizenship Education: an empirical study of policy, practices and outcomes, *Oxford Review of Education*, EBSCO, 25, (1/2), 231-251, 1999.
- Langhlin, Margaret and Hartoon, Michael. 1999. Challenges of Social Studies Instruction Middle and High Schools, Harcourt Brace and Company
- Maxim, George. 1995. Social Studies for the Elementary

The Contribution of the Course of National Education in Promoting the Concepts of Political and National unity among the Students of Jordanian Universities from their Point of View

*Amani Ghazi Jarrar and Ali Abdelkarim Al-Kassab **

ABSTRACT

This study aimed at identifying the contribution of the course of National Education in promoting the concepts of political and national unity among the students of Jordanian universities from their point of view, and to achieve the goal of the study, a questionnaire was built as a tool consisting of (63) items ,that were distributed in three areas:

The field of national concepts ,consisting of (26) paragraphs ,the history of Jordan (ancient and modern), including (29) paragraphs ,and the area of Arab and world political changes , consisting of (8) paragraphs, and to analyze the results of the study , both researchers used mathematical averages and standard deviations, analysis of variance , multiple analysis of variance and the four-way statistical analysis of variance.

The results of this study showed that the area of national concepts has occupied the first rank ,and that the presence of statistically significant differences appear on all areas related to gender and were explained positively for females, and no presence of variance appeared as statistically significant differences in the areas of national concepts, and the history of Jordan ancient and modern if taken due to the variable of college, while statistically significant differences were clear at the political changes ,and that was considered for the benefit of science colleges.The study also clarifies that there is no presence of statistically significant differences in all areas that were due to the variable (level of study).The study recommended the need to develop the spirit of political participation among students in Jordanian universities, and the need to encourage them to practice these concepts and employ them successfully in the life process.

Keywords: Methods of Teaching Social Studies, Political Concepts, National Unity, and the Jordanian Universities.

* Faculty of Arts and Sciences, Petra Private University, Amman, and University College of Educational Sciences and Arts, UNRWA, Amman, Jordan. Received on 3/11/2011 and Accepted for Publication on 3/4/2012.